

## الدرس 75 - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب الصلاة. باب ما جاء في النداء للصلاه - 00:00:04

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاه. فاولى عبدالله - 00:00:24

ابن زين الانصاري ثم من بنى الحارث من الخزرج خشبتين في النوم فقال ان هاتين نحو ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل الا تؤذنونني الصلاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ فذكر له ذلك - 00:00:37

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان شرع بعد ان شرعت الصلاة الصلاة شرعت بمكة والاذان شرع بالمدينة بعد الهجرة معنى هذا انه مر على المسلمين حين من الدهر كانوا يصلون بغير اذان - 00:00:54

فكانوا يقدرون لاماوقات الصلاة قدرها ويتحيلون لها وكانوا يتشفوفون الى وسيلة يجتمعون بها للصلاه روى الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمين حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلاة ليس ينادى لها - 00:01:17

فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل قرنا مثل بوق اليهود فقال عمر رضي الله عنه افلا تبعثون رجلا في نادي بالصلاه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فنادي بالصلاه - 00:01:41

والاذان واجب على الامام في الجملة على امام المسلمين اذا امتنعت مدينة من الاذان وجب على الامام مقاتلتهم وان اذنا مؤذن واحد في المسر اجزأ عن الجميع فهي فهو واجب على الامام في الجملة - 00:02:02

سنة مؤكدة على في الجماعات التي تصلي في الوقت وتطلب غيرها. قال ابن عاشر سن اذان لجماعة انت اه فرضا بوقته وغيرها طلبه وكذلك يستحب الاذان اللي المسافر الذي يكون في فلة من الارض - 00:02:34

لما رواه البخاري وسيأتي في هذا الكتاب المبارك ان شاء الله عن عبدالرحمن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب - 00:03:04

الفنم والبادية فاذا كنت في غنمك او في باديتك فاذن بالصلاه فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكم كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤذنين - 00:03:18

خمسة هذا الذي يذكره وفقهاء صح منهم صحويتهم صحى منهم اربعة اربعة مؤذنين. الذين يذكروهم الفقهاء هم بلال بن حارثة واه وابن ام مكتوم اسمه عامر وكان هذان كانوا يؤذنان في - 00:03:44

المدينة ابو محنورة واسمه يعني الان انا ارى بعضمكم ينظر ثم يجيئني هذا يذكرني بانسان يحب العلم لكنه لا يحفظ حب العلم يحب الكتب اذا سمع النحو اغرم به اشتري كتب النحو اذا سمع البلاغة اغرم بها اذا سمع الحديث اغرم به اذا سمع التفسير اغرم به لكنه لا يحفظ شيئا - 00:04:12

فقال ابيه يقول اما لو اعي كل ما اسمع واحفظوا من ذاك ما اجمعوا ولم استفد غير ما قد جمعت لقيل هو العالم المقنع ولكن نفسي الى كل فن من العلم تسمعه تنزعه - 00:04:45

فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من حفظه اجمع ولا انا من حفظه هكذا يكفي علمه

بالعي في مجلس - 00:05:05

وعلمية في الدار مستودع مكتوبة ومن يكفي علمه هكذا يكفي دهره القهقرة يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعت لك للكتب لا ينفع والخطر انه عندما يكثر العلم المكتوب هذا خطير لأنه - 00:05:20

طاح عليه القهوة مشى العلم شحال وانت تحضر الموطا كبيتي عليه القهوة ولا شي واحد كتب عليه الما ولا خوك الصغير هزو داه دارو فشي سطل ديار الما مشى عام ديار الموطا - 00:05:43

اش بقى منو لا لا الحفظ قالوا كانوا يقولون استودع العلم قرطاسا فضيجه وبئس مستودع وبئس مستودع العلم القراطيس ابن حزم رحمة الله عليه قال وان يحرقوا القرطاس لا يحرق الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري - 00:05:55

اسير به حيث استقلت ركابي وينزل ان انزل ويدفن في صدري. دعوني من احراق رق وكاغد وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدرى والا فعودوا للمكاتب بدأنا. تحفظوا فكم دون ما تبغون لله من ستر - 00:06:15

الى اخره فهذه على كل حال لا تعتمد على المكتوب وانما اعتمدوا على المحفوظ قلوا مكتوبكم وكثروا محفوظكم. هذا العلم ولا سيما عند المغاربة. المغاربة تشتهر بالحفظ كان غيرهم يكتب وكانوا يحفظون - 00:06:36

ابو محذورة طيب ما اسمه اوس بن مغيرة الجمحي مم وكان يؤذن فيه في مكة الرابع ساعدوا القرار مولى عمار ابن ياسر وكان يؤذن في قباء والخامس الحارت زياد بن الحارت الصدائى - 00:06:55

وهذا حديث تأذينه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مروي في مسند الامام احمد لكنه لم يصح. فهؤلاء الخمسة هم الذين نظمهم الشيخ العلامة الحافظ الداودي بن سودة رحمة الله عليه بقوله - 00:07:18

عمرو يقصده ابن ام مكتوم عمرو بلال وابو محذورة ساعدون زياد خمسة مذكورة قد اذنوا جميعهم للمصطفى نالوا بذلك رتبة وشرفا نعم عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلوة. اراد ان - 00:07:34

اتخذ خشبتين قد قلت لكم ان المقصود بالخشبتين خشبة صغيرة يضرب بها في خشبة كبيرة وهذا قد ربما رأيتم بعضه او ما يشبهه من يعني من هي من معدن لا من خشب لان المعدن - 00:08:01

فهذا يكون آآ اسمع وهو ربما رأيتم ذلك ان يكون مثلث صغير معلق ويضرب به بقضيب صغير ايضا من من معدن هذا من نحو هذا الذي اريد فعله نعم فاري عبدالله بن زيد الانصاري ثم من بنى الحارت من الخزرج. عبدالله بن زيد - 00:08:21

الانصاري هو عبدالله بن زيد بن عبد ربه انصاري الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من النفر الذين يكتبون وكانت الكتابة في العرب قليلة في ذلك الوقت - 00:08:45

وشهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين من الانصار وشهد بدوا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه يجب ان تميزوه عن - 00:09:02

عبدالله بن زيد بن عاصم المزنبي الذي تقدم لنا في احاديث الوضوء من هذا الكتاب المبارك هذان صحابيان اتفقا في جملة امور اتفقا في الاسم كلاهما اسم عبدالله واتفقا في اسم لب كلاهما اسم ابيه زيد - 00:09:18

واتفقا في النسبة الى الانصار كلاهما انصاري واتفقا في النسبة الى الخزرج كلاهما خزرجي واتفقا بالصحة كلاهما صحابي واتفقا في الرواية كلاهما روي عنه الحديث واختلفا في شيئين في اسم الجد وفي البطن الذي ينتسبان اليه من الانصار - 00:09:38

اما اسم جدي هذا فهو عبد ربه اما اسم جدي ذاك المتقدم هو عاصي والبطن الذي ينتسب اليه هذا هو بنو الحارت والبطن الذي ينتسب اليه ذاك في الوضوء هو - 00:09:59

بنو مازن نعم فاري عبدالله بن زيد الانصاري ثم من بنى الحارت من الخزرج خشبتين في اليوم اوري عبدالله بن زيد او ريه هذا الحديث في الموطا يبين ان الذي اوري المنام هو عبد الله بن زيد - 00:10:15

وهذا يشهد له ايضا ما رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجة باسناد متصل صحيح عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)

الناقوس ليضرب به للناس في الجمع للصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا فقلت له يا عبد الله اتبع هذا الناقوس؟ قال وما تصنع به قال قلت ندعوه الى الصلوة. فقال له افلا ادلك على ما هو خير من ذلك - [00:10:48](#)

قلت بلى. فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداما رسول الله اشهد ان محمداما رسول الله حي على الصلوة - [00:11:12](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله قال ثم استأخر عنى غير بعيد فقال وتقيم وتقول اذا اقمت الصلوة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمداما رسول الله حي على الصلوة - [00:11:32](#)

حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر لا الله الا الله قال فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت - [00:11:51](#)

قال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بالال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك. قال عبدالله بن زيد فقمت مع بداية فجعلت القيه عليه وجعل يؤذن به - [00:12:05](#)

فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب خرج يجر رداءه. كنایة عن عن الاسراع وخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى فقال صلى الله عليه وسلم فللهم الحمد - [00:12:24](#)

هذان هذا الحديث يدل على شيئاين اولا على ان الذي اري المنام هو عبد الله بن زيد وانه اريه ايضا عمر بن الخطاب وان الاذان كان بسبب الرؤية ولكن الحديث الذي حدثكم اعني ما رواه الشیخین عن ابن عمر رضي الله عنهم - [00:12:44](#)

قال لما قدم المسلمون اذ كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلوة ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم بل قرنا مثل بوق اليهود. فقال عمر افلا - [00:13:07](#)

اثون رجلا فينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بالال فناندي بالصلوة. هذا الحديث في الصحيحين يدل على ان الاذان انما كان باقتراح عمر لا برؤيا عبد الله ابن زيد ولا برؤيا عمر بن الخطاب - [00:13:30](#)

وقد قيل في الجمع بين ذلك انه وهو يعني احسن ما وجدت في الجمع بين هذا هو ما آآرأيته يا القاضي ابي بكر بن العربي رحمة الله عليه قال - [00:13:45](#)

اجتمع الناس يتشارون في اي شيء يجتمعون به للصلوة. فقال بعضهم اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم اخذوا قرنا مثل قرن اليهود. وقال بعضهم اخذوا نارا مثل نار المجنوس - [00:14:00](#)

وقال عمر او لا تبعثون رجلا في نادي بالصلوة والمقصود هنا في نادي بالصلوة ان يقول الصلوة الصلوة. وليس المقصود الاذان الاصطلاحي قال ابو بكر العربي رحمة الله عليه آآترفق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم لينظر في ذلك - [00:14:17](#)

فؤري في تلك الليلة عبد الله بن زيد الرؤيا واريها ايضا عمر بن الخطاب فسبق ان عبد الله بن زيد الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره هذا ما قال آآابو بكر العربي وقد قلت لكم ان هذا جيد لولا انه يشكل عليه - [00:14:42](#)

حديث الصحيحين عن حديث ابن عمر يشكل عليه في ان النبى صلى الله عليه وسلم يعني ان الراوي لما قال عمر اولا تبعثون رجلا في مناد الصلوة؟ الحديث فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قمي بما في هذه بالصلوة. فقال - [00:15:03](#)

لا يفهم منها التراخي بل تدل على التعقيب انه النبى صلى الله عليه وسلم احب اقتراح عمر وعمل به فلذلك قد يكون قد يمكن ان يكون انه النبى صلى الله عليه وسلم امر بان ينادي بالصلوة يعني الصلوة الصلوة ثم اوري اوري الاذان - [00:15:21](#)

اه اصطلاح عليه امر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فهمتم هذا الكلام هذا كلام يحتمل الرد لاننا احنا بنيناه على تلك الفائدة قد يقال لنا ان هذا الحديث مروي بالمعنى - [00:15:48](#)

هم وقد والراوي بمعنى تعرفون ان هذا مما اتهم به رواة الحديث قيل ان اكثرهم كانوا عاجل هم؟ ولكن نحن مع ذلك نقول في ذلك

الوقت كان الناس اهل عربية - 00:16:11

صحيحة سلية على السرقة. وقد يقال لنا وهو اوجه ان الفاء وان كانت تدل على التعقيب فان التعقيب في كل شيء بحسبه الاست  
تقول كما تقول العرب تزوج فلان فولد له - 00:16:28

ام وبين زواجه والولادة له امد طويل مم وعلى كل حال هذا ما ظهره الله اعلم نعم فقال ان هاتين ل نحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل الا تؤذنون للصلة؟ فاتى رسول الله صلى الله عليه - 00:16:48

سلم حين استيقظ فذكر له ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب وعن عطاء ابن يزيد الليبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:17:08

وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن آآآ مالك عن ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهري توفي سنة اربع وعشرين ومئة - 00:17:26

عن عن عطاء بن يزيد الليبي عطاء بن يزيد الليبي المدنى وقد يقاله الشامي لانه نزل الشام احد الثقات ما تر رحيمه الله سنة اثننتين وثلاثين ومئة. نعم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:17:47

ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابجر والابجر هو خدرة الذي ينسب اليه ابو سعيد فيقال ابو سعيد الخدري هو هذا الابجر - 00:18:04

الخزرجي الانصاري اه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتهر بكنته ومن المكثرين من الحديث فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب ذكره ومذكور في البيتين مشهورين سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر - 00:18:20

ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر اين اين ذكر ابو سعيد سعد سعد بن مالك نعم واستصغر يوم احد وردا وشهد ما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:44

فخرج به يوم احد اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اباه قال له يا رسول الله انه عدل العظام يعني ضخم العظام يعني - 00:19:08

قوى قال فصوب النبي صلى الله عليه وسلم في النظرة ثم قال ردوه وطالت وبه الحياة رضي الله عنه الى ان ادرك وقعت الحرارة التي كانت في المدينة وقعت الحارة - 00:19:28

التي استبيحت فيها المدينة اه ارتكب فيها الجرائم العظام من قتل وهتك اعراض وسرقة ونحو ذلك وآآ كان جيش الشام ارسله يزيد ابن معاوية الى المدينة ليؤدبهم لانهم زعم انه عفا عليهم المرة بعد المرة فلا يقل عذرتهم بعد ان - 00:19:45

خرجوا عليه وبعث اليهم مسلم بن عقبة المري الذي يلقبه المتقدمون مسرف ابن عقبة لاسرافه في القتل وهتك الاعراض استبيحت المدينة ثلاثة ايام وكان ابو زعي الخدري رضي الله عنه فر خرج - 00:20:12

يعني آآ منتبدأ لتلك الفتنة ودخل غارا فتبعده رجل من اهل الشام فقال له ابو سعيد لا تدخل قال سأدخل قال ان دخلت قتلتك فدخل عليه الشامي فوضع ابو سعيد رضي الله عنه سيفه - 00:20:34

وقال اني اريد ان تبوء باثمي واثمرك فتكون من اصحاب النار وذلك جزء الظالمين فقال الشامي من انت قال ابو سعيد الخدري قال صاحب رسول الله قال نعم قال استغفر لي. قال غفر الله لك - 00:20:55

ومات رضي الله عنه سنة اربع وسبعين. في قول اكثر نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن اذا سمعتم النداء معناه ان النداء ينبغي له ان يسمع - 00:21:15

واسماع النداء هذا فيه حكم اعظم حكمه للانمياز بين دار الاسلام ودار الكفر فان الاذان من الامور التي تمتاز بها دار الاسلام عن غيرها ومنها رفع شعار التوحيد لا اله الا الله - 00:21:36

ومنها الاعلام بوقت الصلاة ومنها الاعلام بمكان صلاة الجمعة مم نعم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن. اذا سمعتم النداء

فقولوا مثلما يقول المؤذن هذا فعل امر فقولوا مثلما يقول - 00:22:03

وفعل الامر عند الاطلاق يدل على الوجوب وعلى الوجوب حمل بعض العلماء هذا الامر آآ الظاهرية وآآ بنوه وهب من المالكية حملوا هذا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوه فقالوا من سمع النداء يجب عليه ان يقول مثلما قال المؤذن لان النبي صلى الله -

00:22:27

الله عليه وسلم يقول فقولوا والجمهور يرون ان هذا الامر ليس للوجوب وانما هو للاستحباب وذلك لما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر - 00:22:53

فاما سمع الاذان اغار والا امسكه فسمع رجلا يقول الله اكبر الله صلي الله عليه وسلم على القطرة فقال الرجل اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

خرجت من النار فلم يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان فدل ذلك على ان قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا ليس على الوجوه. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

قولوا مثل ما يقول المثلية هل هل للمثلية تصدق على جميع الفاظ الاذان هل يجب ان نقول مثل ما يقول المؤذن في جميع الفاظ الاذان هذا هو ما يفيده هذا الحديث لكن هذا الحديث مخصوص بما رواه ابو داود عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله - 00:23:44

صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدهم الله اكبر ثم قال اشهد ان لا الله الا الله فقال اشهد ان لا الله الا الله - 00:24:08

ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله. ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال الله اكبر الله اكبر - 00:24:26

فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا الله الا الله. فقال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة فهذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول الحاكي - 00:24:46

عند قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح وروى الامام احمد في مسنده عن علقة ابن وقاص قال اني لعند معاوية ابن ابي سفيان اذ اذن مؤذنه فقال مثلما قال مؤذنه. فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:25:04

فلما قال المؤذن حي على الفلاح قال معاوية لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال بعد ذلك كما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا - 00:25:29

فهذين الحديثان يخصسان عموم حديث عبد الله حديث ابي سعيد الخدري فقولوا مثلما يقول وهذا مذهب المالكية والجماهير وذهب بعض الحنابلة الى ان السامع للاذان اذا قال المؤذن حي على الصلاة يقول هو - 00:25:44

حي على الصلاة ويقول ايضا لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك الشأن اذا قال حي على الفلاح. لماذا؟ قالوا جمعا بين حديث ابي سعيد واحاديث عمر ومعاوية رضي الله عن الجميع. وهذا الذي قالوه فيه نظر. اجاب عنه جمهور بان - 00:26:06

الفاظ الاذان كلها ذكر يشترك فيه المؤذن والسامع الا الحيعتين الا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فهذا ليس بذكر وانما المراد به دعاء الناس الى الصلاة وهذا خاص - 00:26:25

بالمؤذن فلا ي قوله السامع اذ لو قاله السامع لصار ايضا داعيا فain من يجيب اذا مم ولذلك عوض عنه بالحوصلة وقالوا لماذا اختير هذا الذكر ما المناسبة بين قوله حي على الصلاة - 00:26:44

وقوله واجبته لا حول ولا قوة الا بالله. قالوا لان حي على الصلاة اذن دعاء الى الاقبال على الصلاة ولا يوفق انسان الى طاعة الا بتوفيق الله له اذا لم يحولك الله - 00:27:08

من الحالة التي انت فيها الى حال المقبل على الصلاة لا تتحول اذا لم يقويك الله على ذلك لم تقوى عليه فلا حول ولا قوة الا بالله في هذا البراءة - 00:27:33

يعني انت الان مقبل على الطاعة ولكن في اقبالك براءة من حولك يا ربى انا مقبل على الصلاة انا سمعت المودن وانا بعد سمعي اقبل الى المسجد الى جماعة المسلمين لاصلي معهم في اقبال - 00:27:49

لهذا انا ابرأ اليك من حولي وقوتي. وانما قدرت على ذلك بحولك وقوتك ولا حول ولا قوة لاحد الا بك فلولا ان الله اقدرني لم اقدر ولو لا ان الله تعالى وفقني لم اوفقه - 00:28:03

فقولوا مثلما يقول المشهور عندنا وهو مذهب المدونة ان السامع لا يحيى الاذان كله انما يحيى الاذان الى الشهادتين السامع يحيكه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:28:24

هذا هو المشروع عندنا في المذهب هو لا يحيى ما بعد ذلك الى نهاية الاذان وهذا الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله في المختصر لما ذكر المندوبات قال وآآآ - 00:28:51

وحكاية سامعه لمنتهي الشهادتين يعني ويندب حكاية الاذان لسامعه لمنتهي الشهادتين ومتى ما تعليل هذا القول المشهور عندنا؟ ما هو تعليله؟ قالوا لان ما بعد الشهادتين بعضه ليس بذكر وهو - 00:29:05

وهما الحيلتان وبعضه مكرر قد سبق فلا معنى لاعادته وهذا قلت لكم هو المشهور لكن آآذهب الجمهور الى ان السامع يحيى الاذان كله وهو قوله عندنا ايضا في المذهب ورواية عن الامام مالك وهو قال ابن حبيب وهو الذي صححه الامام المهزري - 00:29:26  
واستظهاره القاضي ابن رشد ابو الوليد الجد الشيخ خليل ايضا في التوضيح هو استظهر هذا القول وهذا القول والأظهر للأدلة التي تقدمت لنا وان السامع يحيى الاذان كله هنا تجدون ان الفقهاء يذكرون مسألة - 00:29:53

اه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقولون اذا سمعت المؤذن وانت في صلاة هل تقول مثل ما يقول او لا تقول مثل ما يقول - 00:30:16

هذه المسألة عندنا فيها ثلاثة اقوال وللعلماء ايضا تلك الاقوال في مذاهبهم القول الأول وهو المشهور وهو رواية ابن القاسم عن الإمام مالك انه يستحب ذلك في النفل ويكره في الفرض - 00:30:31

القول الثاني وهو رواية ابي مصعب الزهري عن الامام مالك انه يستحب في الفرض والنفل القول الثالث وهو قول سحنون انه لا يستحب في فرض ولا في نفي اه - 00:30:46

وجه كل قومها. اما قول ابي القاسم اما رواية ابن القاسم فوجهها ان آآالفرض ان حكاية الاذان هذا مستحب وليس فرضا والمشتغل بالفرد يكره له ان يدع الاعلى وهو الفرض ويشتغل بالادنى وهو - 00:31:05

المستحب بذلك بخلاف النفل فانه لا ينتقل من ادنى من اعلى الى ادنى اما وجه قولي روایتی ابی مصعب الزهري قال حكاية الاذان هذا من جنس اقوال الصلاة ولا يكره ذلك في فرد ولا في نفر كالدعاء. الدعاء ايضا - 00:31:27

مستحب في الصلاة يستحب وهو غير ممنوع منه لا وليس بمكره الا في فرض ولا في نفي. حكاية الاذان كذلك ووجه قول السحنون ان قراءة القرآن والذكر والصلاحة الذي هو مشتغل به - 00:31:51

خير له من حكاية الاذان فلا ينتقل من اعلى الى ادنى وانا قلت لكم يعني انا حريص على ان ابين لكم وجوه الاقوال العل التي المدرارك الذي بنى عليه القول ليفهم - 00:32:10

ان العالم اذا قال قولا فان له مدرك علمه من علمه وغبي عن من غبي عنه وخفاؤه لا يجعل عرض العالم مستساغا لهذا الذي خفي عنه ينبغي ان يتأنب الناس - 00:32:27

بادر اسلافهم في هذه المسائل نحن تقدم لنا في هذا الكتاب المبارك ان الامام مالكا رحمه الله يرى ان الحامل ان الدم الذي تراه الحامل هو دمو حايض ما معنى هذا؟ - 00:32:57

معناه انه يحرم عليها ان تصلي وشيخه وتقدم لنا هذا اذا في الكتاب المبارك هذا. وشيخه محمد بن المنكدر يرى ان الدم الذي تراه الحامل دم فساد. ما معنى هذا - 00:33:16

معناه انه لا يحل لها ان تترك الصلاة. انظروا الى هذا الخلاف احدهما التلميذ يقول لا يحل لها ان تصلي والشيخ يقول لا يحل لها ان

00:33:32 تترك الصلاة. قولان في غاية التضاد -

ولم يعرف ولم يسمع ولم يؤثر عن احدهما النيل من الاخر مع انه يعني اذا رآها مالك تصلي سيقول لها حرام عليك تصلي الى جلسات  
غادي يقوليها محمد بنكادر حرام عليك تجلس - 00:33:48

ومع ذلك لا ينال هذا من هذا ولا ينال هذا من هذا لاما بان كل قول له وجه من النظر الزهري يقول مثلما يقول الامام مالك  
ان ما تراه الحائض - 00:34:09

ده محайд لا يحل لها الصلاة. شيخه سعيد بن المسيب يقول ما تراه الحائض دم فساد. كل هذا قد تقدم لنا في هذه الدروس ومع ذلك  
لم يقل سعيد المسيب الزهري انت تلميذ عاق تخالف شيخك وانت كذا ولم يقل الزهري لسعيد المسيب انت شيخ ما تفقه والو ما  
تعرف - 00:34:24

والو شيخ قديم شيخ كذا شيخ لاما وهذه مسألة في غاية الخطورة لأن هادي فيها ترك الصلاة بارادة بعمد ولنسد تشريع و تستعظام  
ويعني ولا يتسع مدركها بخلاف في الفاضل والافضل - 00:34:44

هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الناس تركت ادب اسلافها. فعليهم ان يعودوا اليه بقي لنا ان نشرح الفاظ الاذان الله اكبر عندما  
يقول المؤذن الله اكبر - 00:35:13

هذا افعل تفضيل قد قلنا لكم ان اكبرنا قال بعضهم معناه ان الله سبحانه وما يدعوك اليه اكبر من كل ما تشتلغ به من دون ذلك كل ما  
عدا ما دعيت اليه - 00:35:30

هو اصغر مما دعيت الي الله اكبر فدع كلما يشغلك عن الاستجابة الى نداء الله الاعظم وهذا هو جنوزه لكن قال بعضهم وله وجهته  
ايضا اكبر هنا ليس على باهها لماذا؟ لأن افعال التفضيل انما يستعمل في شيئاً - 00:35:58

بينهما اشتراك ما والله تعالى ليس بينه وبين خلقه اشتراك في شيء اذن ما معنى الله اكبر؟ قال الله اكبر معناه الله كبير وهل  
يأتين هل هل تعرف العرب هذا في كلامها؟ ان يأتي افعاله التفضيلية لا على وجه التفضيل - 00:36:24

نعم تعرفه منه في قول الله في القرآن اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا احسن ما قيل من اصحاب النار اصحاب  
الجنة يومئذ خير خير مستقرا يعني اختيار مستقرا واحسن ما قيلا وهل في النار حسن فقط - 00:36:44

هل هي المقيل في النار فيه شيء من الحسن يعني هذا ايضا من من هذا منه قول الشاعر قبحتموا يا آل زيد نفرا الاعمى قوم اصغروا  
واكبروا. يعني الان قومي صغيرا وكبيرا - 00:37:07

اشهد ان لا الله الا الله. اشهد اي اقر طيب هل تكون الشهادة على غير معلوم علما جازما مطابقا والا تكون شاهد زور من يشهد على  
شيء اما لا يعرفه - 00:37:24

او لا يستيقنه هذا تقبلشهادته ام ترد فكونو كتشهد انه لا الله الا الله معناه كأنها انك تجزيم بذلك جزما مطابقا لا يتخalle شاك اشهد ان  
محمد رسول الله. حي على الصلاة. قد قلنا لكم ان حي هذا هو - 00:37:46

سمو فعل امر اسمه فعل اقبل اقبل على الصلاة اقبل على الفلاح وقد قلنا ان الفلاح يطلق في لغة العرب على معنيين على  
الفوزها وعلى البقاء او ما الشاهد على ان انه يأتي بمعنى الفوز - 00:38:10

قول ليدين قريطيها فاعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل اي فاز واما يطلق من الشواهد على اتيان الفوز بمعنى البقاء مم  
قوله قوله قول اضبط ابن قرية لكل هم من الهموم سعة والموس والصبح لا فلاخ معه. اي - 00:38:33

لا بقاء ومن ذلك ايضا قول ليدين نحل بالادا كلها حل قبلنا ونرجو فلاحا بعد عاد وحمير ونرجو فلاحا اي بقاء ومنه قول ليدين ايضا لو ان  
حييا مدرك الفلاح - 00:39:07

ادركه ملاعب الرماح لو ان حي مدرك الفلاح اي مدرك البقاء ملاعب الرماح شكون هو ايوا لا نتوما فسرتو ليها هي الرماح بالاسنة اه ابو  
براء عامر بن مالك العامي - 00:39:27

احد الشجعان المذكورين في العرب واحد ابطالهم واحد فرسانهم المشهورين وهو عم ليدين ربعة صاحب المعلقة المشهورة الشاعر

ولقب ملاعيب الاسنة قالوا لان لانه بارز اه عمرو بن ذرار الضبية - [00:39:47](#)  
وسارعه مرات تيوقف الطيور تيوقف يطيفو وتيحكي واحد القضية نحكيوها ليكم دابا. واحد واحد الجوج هكذا يتصارعان ايضا لو  
كان في زمن التلقيب للقب هذا ايضا ملاعيب الاسنة تيتصارعوا وتيدابزو هذا تيوقف - [00:40:15](#)  
تيطيفو تيغاديش نوقف اليوم ولا؟ فهذا هو صرעה مرة تفقه له  
ويحكي يا فتى كأنك ملاعيب اسنة فلزمك ذلك اللقب - [00:40:38](#)  
وقال السهيلي وهو عندي اوجه انما لقب ملاعيب الاسنة لان اخاه الطفيلي بن مالك فر عنده في حرب من حروب وترك فقال شاعر يهجوه  
ويقول فررت واسلمت ابن امك عامرا يلاعب اطراف الوشيج المزعزع. فلقب ملاعيب الاسنة. وآآ - [00:40:56](#)  
كان في سبب موته ذكر في سبب موته قصص منها ان ما ذكره ابو قتيبة الدينوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بعض  
اصحابه حتى اذا يعني بعثهم معه الىبني عامر بن صعصعة - [00:41:22](#)  
في خسارته فلما بلغوا بئر معونة اقبل اليه ابن اخيه آآ مالك بن الطفيلي فقتلهم وهذا عظيم عند العرب ان يتحدث بانك اخبرت  
تسمعون قول السماوات آآ وما ضرناانا قليل وجارنا عزيز - [00:41:49](#)  
اذا اجرنا احدا لا يمكن ان يعود عليه وانت سمعتم بقول ابن دغنة ابي بكر لا احب ان تتحدث العرب اني اخترت في رجل عقدت له.  
يعني هذا شيء عظيم - [00:42:13](#)  
 فهو قتلوا ماشي قتلوا فقام الى قومه يأمرهم بان يقتلوا ابن اخيه فابوا عليه قالوا فشرب الخمر صرفا فقتلته وهو احد العرب الثلاثة  
الذين شربوا الخمر صرفا حتى قتلتهم وقيل رواية يعني تذكر رواية اخرى ان قومه قالوا له قد خرفت يعني وشخت فلا - [00:42:29](#)  
لم يعودوا يأترون بأمره فقالوا فشرب الخمر حتى سكر ثم اتكا على ذبابه سيفه فقتل نفسه وقد رثه ابن اخيه لبيد رضي الله عنه  
بقوله اه بالقصيدة التي من هذا البيت الشاي - [00:42:57](#)  
اه ايقولو الناس تظن ان الحفظ عطاء من لم يعطى موهبة الحفظ لا يحفظ لو كان هذا يعني لو كان ذلك كذلك ما حفظ شيء كم  
الموهوبون يعني ونتوما شوف الطلبة وشحال فيهم من الدق هنا وهنا وها يدلكم على ان الموهبة مكيناش ولكن الاخرى هنا هو  
تحفظ - [00:43:14](#)  
المسألة غير انما العلم بالتعلم. على كل حال قال قمة نوحان مع الانواع في مأتم مهجر الرواحي يخمن السوء يخمن حرا وجه  
صحاح في السلوب السود وفي في الامساك وابنا ملاعيب الرماح - [00:43:46](#)  
ابا براء مدرها الشياح يا عامر الصباح ومدرها الكتبية الرداخ وفتية كرسى القماح ذكرتهم بحلل وراحل وزعفران كدم الاذباح  
وقينة ومزهر صداح. لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه - [00:44:05](#)  
اي بالرماح كان غيات المرمل الممتاح وعصمة في الزمن الكلاحي الى اخره والا مجلس اخر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد  
ان لا الى انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:25](#)  
- [00:44:39](#)